مع النون لم يجز لان هذه النون شبيهة بنون الجمع ولا اضافة الجمع
مع ثبوت النون فكذلك لا يثبت الاضافة ما هو شبيهه فاذا لم يضف
مثل عشرين واخواتها الى التميز وفي التعليل المذكور نظر لانه لو كان صحيحا
لم يجز اضافته الى غير المميز لكنه جائز بالاجماع نحو عشريك وعشري مضان
فلو لم اضيف الى المميز لزم الالتباس ولم يكعس الامر دفعا لتوهم اضافة
الشيء الى نفسه لان العدد هو المميز في المعنى ولو اضيف اليه لتوهم انه
اضيف الى نفسه وانما لم يجز اضافته لانه مضاف مرة فامتنع اضافته
مرة اخرى بلزم اجتماع النقيضين لان تمام المضاف بالمضاف اليه
فاذا اضيف الاول مرة يلزم ان يتم المضاف بالمضاف اليه الاول
فاذا اضيف مرة اخرى ان لا يتم المضاف بالمضاف اليه وهذا
اجتماع النقيضين وهو محال وان كان التميز غير مقدار نحو خاتم
فضة او حديد وبجوز الاضافة ههنا وتركها لكن الاضافة اكثر
على الاصل وان كان التميز عن ذات مقدرة نسبة في جملة او
فيما شابهها او في نسبة في اضافة برفع الابهام المستقر عن ذات
مقدرة لا عن ذات مذكورة نحو طاب زيد نفسا ونحو زيد طيب
ابا وابوة ودارا وعلما مستند الى ذات اخرى حقيقة او في ذات
يحتمل ان يكون نسبة الطيب الى زيد هو النفس او عين فقد كز
ثم ان كان التميز اسما صالحا لان يرجع من انتصب عنه الى متعلقه
جاز ان يكون له وجاز ان يكون لمتعلقه وان لم يكن اسما صالحا
لذلك تعين ان يكون لمتعلق ما انتصب عنه والا امتنع ان يكون
تميزا عنه نحو طاب زيد علما وولدا فالعلم والدار لا يصلح الا لجهة
واحدة وهي انه متعلق ما انتصب عنه وفي هذا الموضع وفيه نظر لانه
يلزم ان يكون الشرط والجزاء واحدا وهو غير مفيد ولانه لا يلزم من

٩٢

لانه يلزم من انتفاء صحة المجموع المذكور ان يكون لمتعلق ما انتصب
عنه لجواز ان يكون لما انتصب عنه ولان النص غير مساعد والحاصل ههنا
لا يخلو الكلام عن تعقيد ولا يتقدم التميز على العامل مطلقا سواء كان
العامل فعلا او غير فعل لانه ان كان غير فعل كان ضعيف العمل فلا يكون
له قوة يعمل معها مؤخرا وان كان فعلا فلان التميز في المعنى فاعل وكما
لا يتقدم الفاعل على الفعل لا يتقدم هو ايضا عليه خلافا للمازني
والمبرد فانهما يجوزون تقديمه على الفعل او شبهه اذ المنقول الشيء لا يجب
ان يكون في حكمه من كل وجه وفيه نظر والتميز لا يكون الا نكرة بدليل
الاستقراء خلافا للكوفيين كما ذكرنا فتدبر نحو طاب العالم عبادة
اي نفس العالم وهو العبادة يعني طاب بعبادة جنس العالم وما يرفع
الابهام عن ذات مقدرة نسبة في جملة فاعل في المعنى حقيقة
او مجازا والثامن المستثنى قدمه على خبر باب كان لانه معمول
الناقص خاصة بخلافه وهو ملحق بالمفعول به كما مر وهو نوعان
احدهما متصل وهو الشايع الكثير في كلامهم وثانيهما المنقطع
فالمتصل هو الاسم المخرج عن متعدد بالا واخواتها نحو جاءني القوم الا زيدا
والمنفصل هو المذكور بعدها غير مخرج عن متعدد نحو جاءني القوم الا حمارا
وهو منصوب وجوبا بالاستقراء والمراد بالمتصل ما يكون داخلا في المستثنى
منه وضعا وبالمنقطع ما لا يكون داخلا في المستثنى منه ولما كان الداخل
يستدعي ان يكون مخرجا باداة الاستثناء وغير الداخل لا يصح له
هذا الحكم لامتناع اخراج ما ليس بداخل عرف الاول بالمقرون بالا
ونحوها الاخراج عما يشتمل بالدلالة الوضعية وان مل بحسب المعنى
يشتمل المتعدد لفظا والمتعدد حكما نحو جاءني القوم الا زيد لفقد
الاداة ونحو جاءني رجال الا زيد لعدم تحقق الشمول لان جمع المنكور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)